

لا عدو ولا طيرة [خطبة] لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - كبار

العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه نحمد الله ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله وصفيه وخليله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه - 00:00:21

من اهتدى بهداهم إلى يوم الدين. أما بعد فيا أيها المؤمنون بالله وبرسوله اتقوا الله حق التقوى عظموه الله جل وعلا حق التعظيم. فإن الحياة الدنيا إنما هي إنما هي زمان - 00:00:44

لعمل الصالحات فمن عمل صالحاً فله العقبى الحسنة برحمة الله وبفضله. ومن لم يتق الله فلن تجد له مخرجاً. ومن لم يتق الله فستكون له عاقبة الخسران. عباد الله ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين أنه قال - 00:01:04
لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا طيرة ولا طير. لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صبر يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث نفي ما كان يعتقد - 00:01:32

أهل الجاهلية من الاعتقادات الباطلة التي تؤثر في القلب وتضعف الظن الحسن لا بل قد تزيل الظن الحسن بالله جل وعلا. وقد يكون معها نسبة الله جل وعلا إلى النقص أما بإنفي القدرة وأما بجعل معه سريراً وأما بجعل معه شريكاً - 00:01:52

للعبادة أو في التأثير فيقول عليه الصلاة والسلام للمؤمنين بالله جل وعلا والآيمان للذين يعتقدون أن الله جل وعلا هو الذي بيده ملائكة كل شيء عليه الصلاة والسلام لا عدو ولا طيرة ولا هامة ولا صبر. يعني بقوله - 00:02:22

لا عدو يعني لا عدو مؤثرة بطبعها. لأن أهل الجاهلية كانوا يعتقدون أن العدو تؤثر بنفسها تأثيراً لا مرد لها وتأثيراً لا صارف له. فقوله فيه الصلاة والسلام لا عدو لا ينفي أصل وجود العدو. إلا وهي انتقال المرض من - 00:02:52

من المريض إلى الصحيح لاجل المخالطة بينهما. فإن الانتقال ذلك لاجل المخالطة حاصل ملاحظة مشهود لكنه عليه الصلاة والسلام بقوله لا عدو لا ينفي أصل وجود العدو. ما كان يعتقد أهل الجاهلية في العدو من أن من أن - 00:03:22

صحيحة إذا خالط المريضة هدي بالمرض لا محالة ولا يقع ذلك في اعتقادهم الله وبقدرها ويقولون أن ذلك لابد أن يكون لهذا قال عليه الصلاة والسلام ولا عدو يعني ان المرض لا ينتقل من المريض إلى الصحيح عند مخالطة الصحيح للمريض - 00:03:52

وبنفسه لا ينتقل وإنما انتقاله واصابة الصحيح بالمرض عند المخالطة إنما هو وبقضاء الله وبقدرها. وقد يكون الانتقال وقد لا يكون. فليس كل مرض معدم. فليس كل مرض يجب أن ينتقل من المريض إلى الصحيح بل إذا أذن الله بذلك انتقل واذا لم - 00:04:22

إذا لم ينتقل فهو واقع بقضاء الله وبقدرها. فالعدو يعني بالاصابة والمخالطة من صحيح للمريض سبب من الاسباب التي بها يحصل قضاء الله وقدر الله جل وعلا وليس لازماً حتمية كما كان يعتقد أهل الجاهلية. ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:52

إنه قال لا يورده ممرض على مصح ولا يورد ممرض على مفهـ يعني ان الابل المريضة لا تورد على الابل الصحيحة لأن المرض سبب لانتقال سبب لانتقاد من المريضة إلى الصحيحة وهذا فيه اثبات لوجود العدو ولكنـ اثبات - 00:05:22

هو السبب يتقى لانه قد يحصل منه المكروه كما ان كما انه اذا باشر المرء واسباب الهاك حصل له الهاك في قدر الله وبقضائه. وكما انه اذا اكل اذا اكل - [00:05:52](#)

قال له الشبا وادا شرب حصل له الريه فذلك كله لانها اسباب. وقال عليه الصلاة والسلام فر من المجزوم فرارك من الاسد. لان ذلك سبب لانتقال المرض - [00:06:12](#)

من المجزوم الى الصحيح. فلهذا كان عليه الصلاة والسلام لتشبيت هذا النبي من ان العدو لا تنتصر ب نفسها وان المرء يجب عليه الا يباشر اسباب الهاك ويجب عليه اضع يتوكى على الله حق التوكى وان يعلم ان ما قدر الله وقضاه لابد كائنا لا محالة - [00:06:32](#)

قال لهذا كان عليه الصلاة والسلام مرة يأكل مع مجزوم فادخل يده معه ليبيس للناس ان ذلك المرض ليس ليس بامر حتمي انه ينقل اجواء او ينقل ذلك المرض من المريض الى الصحيح وانما هو سبب والذي يمضي المسبيات بالاسباب - [00:07:02](#)

هو الله جل وعلا هو الله الذي يبيه ملکوت كل شيء الذي يجبر ولا على ثم قال عليه الصلاة والسلام بعد قوله لا عدو ولا طيرة. قال ولا طيرة - [00:07:32](#)

لان الطيرة امر كان يعتقد اهل الجاهلية بل ربما لم تسلم منه نفس كما قال ابن مسعود سعود رضي الله عنه ما منا الا ولكن الله يرهبه بالتوكل. قوله ما منا الا - [00:07:52](#)

يعني ما منا الا من ستخالط الطيرة قلبه. ولهذا نجد ان اكثرا الناس ربما وقع في انفسهم بعض ظن السوء وبعض التشاوم الابريء مقبلة واما اذا اراد سفر ورأى - [00:08:12](#)

اشينا يكرهه ظن انه سيصييه هلاكا لانه اصابه نوع تطير. والمؤمن يجب عليه ان يتوكى على الله حق التوكى كما قال ابن مسعود رضي الله عنه ولكن الله يذهب بالتوكل - [00:08:32](#)

والطيرة باطلة ولا اثر لما يجري في هذا في ملکوت الله على قدر الله وقضائه يعني لا تستدعي بكل شيء يحصل. على المكروه ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الطيرة - [00:08:52](#)

تحب الفأل لان الفأل فيه حسن ظن بالله جل وعلا والمؤمن مأمور ان يحسن الظن بربه جل وعلا واما الصياعة ففيها سوء ظن بالله بان يفعل بك المكروه واهد هذا كانت - [00:09:12](#)

من اعتقادات اهل الجاهلية ونهى عنه عليه الصلاة والسلام بقوله ولا طيره ثم قال عليه الصلاة والسلام ولا هامة وذلك لان اهل الجاهلية كانوا يعتقدون ان الذي قتل نظل يظل طائر على قبره يصبح بالاخذ بثاره. وبعدهم يعتقد ان الهامة طائر - [00:09:32](#)

ان الهامة طائر تدخل فيه روح الميت فتنتقل بعد ذلك الى حي اخر فارقل ذلك عليه الصلاة والسلام لان ذلك مخالف لما يمضي الله جل وعلا في صف ملکوته لان ذلك باطل من اصله اعتقادات لا اصل لها ولا نصيب لها من الصحة. ثم قال عليه الصلاة - [00:10:02](#)

الصلاه والسلام ولا صبر وقد ذهب اكثرا اهل العلم الى ان معنى قوله عليه الصلاة والسلام ولا سفر اني لا تشاوم بسفر لان وهو الشهر المعروف الذي تستقبل ايامه في الذي تستقبل ايامه - [00:10:32](#)

ثم فلما قال عليه الصلاة والسلام لا صبر دلنا على ابطال كل ما كانت تعتقد الجاهلية في شهر صفر فانهم كانوا يتشاركون بضرر ويعتقدون ان شهر فيه فيه حلول للمكاره وحلول للمصائب فلا يتزوج من اراد الزواج في شهر صفر لاعتقاده ان - [00:10:54](#)

انه لا يوفق ومن اراد تجارة فانه لا يمضي صفتة في شهر صفر لاعتقاده انه لا يربح ومن اراد التحرك والمضي في شؤونه البعيدة عن بلده فانه لا يذهب في ذلك الشهر لاعتقاده - [00:11:24](#)

انه شهر تحصل فيه المكاره والموبقات ولهذا الصلاة عليه الصلاة والسلام هذا الاعتقاد هذا الزائف فشهر صفر من اشهر الله وزمان من ازمنة الله لا يحصل الامر فيه الا بقضاء الله وبقدره ولم يختص الله جل وعلا هذا الشهر بوقوع مكاره ولا بوقوع مصائب بل - [00:11:44](#)

حصلت في هذا الشهر في تاريخ المسلمين فتوحات كبرى وحصل للمؤمنين في مكاسب كبيرة اعلموا هذا يعلمها ولهذا يجب علينا ان ننتبه لهذه الاصول التي مردها الى الاعتقاد فان التشاوم بالازمنة والتشاؤم بالشهر وببعض الايام امر يبطل - [00:12:14](#)

الاسلام لاننا يجب علينا ان نعتقد الاعتقاد الصحيح ان نعتقد الاعتقاد الصحيح من كل ما كان عليه اهل الجاهلية وقد بين ذلك عليه الصلاة والسلام في احاديث كثيرة تخلص القلب من ظن السوء بربه ومن الاعتقاد - 00:12:44

السيء في الامكنة او في الاشهر والازمنة. كما ان بعض الناس يعتقد ان يوم الاربعاء يوم فيه ما يحصل من السوء وربما صرفهم ذلك عن ان يمضوا في شؤونهم. ولهذا ينبغي علينا ايتها - 00:13:10

ان ننبه الى هذه الاصول والى الاعتقاد الصحيح. وان لا يدخل علينا اعتقادات باطلة ولا اتشاؤم بازمنة ولا لان هذا مخالف لما امر به النبي صلى الله عليه وسلم الاعتقاد الناصح السليم الذي جاء به دين الاسلام - 00:13:30

اسأل الله لي ولكم التوفيق والرشاد والهدى والسداد وان يجعلنا معتقدين في الله الظن الحسن نعم دائمة وان نعتقد ان الله جل وعلا مفيض للخيرات على عباده ثم لنعلم ان ما عند الله - 00:13:56

جل وعلا انما يجلب بطاعته وان المكاره المتوقعة او الحادثة الحاصلة حودة انما تدفع بالدعاء تارة وبطاعة الله تارة ومن يتوكل على الله فهو حسنه وقال جل وعلا ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا فلا يرد القدر والقضاء الا الدعاء - 00:14:16

ولا تستدفف اسباب الهاك او اسباب الفساد في النفس او فيما حولك الا بطاعة الله جل وعلى جعلني الله واياكم من المرحومين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:46

والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. بارك الله لي ولهم هم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولهم ولسائر - 00:15:09 المسلمين من كل ذنب فاستغفروه حقا وتبوا اليه صدقا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان - 00:15:29

ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله خير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة - 00:15:46

فان يد الله مع الجماعة وعليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة. ومن شذ عن الجماعة شذ في النار ثم اعلموا رحمني الله واياكم ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه فقال قولا كريما ان الله وملائكته - 00:16:06

ويصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. وقال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرة. اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد - 00:16:26

صاحب الوجه الانور والجبين الازهار ارض اللهم عن الاربعة الخلفاء والائمة الخلفاء الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون وانا معهم بعفو ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين واحم حوزة الدير. وانصر عبادك - 00:16:46

وتحديث اللهم امنا في اوطاننا واصلح ولاد امورنا ودلهم على الرشاد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد اللهم انصر عبادك المستضعفين في كل مكان. اللهم ارفع راية الاسلام واقمع اهل الشرك والشك والفساد - 00:17:06

رحمتك بين العباد يا رب العالمين. اللهم انصر عبادك المؤمنين على من عادهم من اليهود والنصارى والمشركين على اختلاف اصنافهم واختلفت مللهم يا اكرم الاكرمين. اللهم وارفع عن هذه البلاد الربا والزنا واسباب - 00:17:26

وادفع عننا الزلازل والمحن وسوء الفتنة ما ظهر منها وما بطن. يا اكرم الاكرمين. اللهم انا نسألك صلاحا في الجميع رجالا ونساء صغارا وكبارا. اللهم اصلاحنا واصلح بنا واجعل قلوبنا لينة لطاعتكم - 00:17:46

اعوذ بك من قسوة القلوب وننعوا بك من التفريط في فرائضه ومن غشيان مناهيك ومحرماتك فاللهم من علينا الالتزام بما انزلت على رسولك يا رب العالمين. اللهم اصلاح علماء المسلمين واصلح ولاد المسلمين وحكامهم - 00:18:06

يا رب العالمين عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر المنكر والبغي يعييكم لعلكم تذذكون فاذكروا الله العظيم الجليل يذركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - 00:18:26

وهو الله يعلم ما تسمعون - 00:18:46